خطاب السيد / رئيس مجلس الإدارة

المقدم للإجتماع الثامن والعشرين للجمعية العمومية للمساهمين بتاريخ ٢٠٠٧/٤/١٢م

خطاب السيد / رئيس مجلس الإدارة
المقدم للإجتماع الثامن والعشرين للجمعية العمومية للمساهمين بتاريخ ٢٠٠٧/٤/١٢م

الإخوة المساهمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لنا أن نخاطبكم اليوم ونحن نعقد بفضل الله ورعايته وبفضل وقفتكم ودعمكم لمؤسستكم إجتماعنا الثامن والعشرين ، ونرجو أن نستعرض نتائج أعمال البنك وموقفه المالي خلال العام ٢٠٠٦م ، والطفرة الكبيرة التي حققها البنك في مجال التقنية المصرفية ، كما نبحث سوياً مستقبل البنك في ظل المتغيرات المحلية والعالمية خاصة بعد عودة البنك لموقعه الريادي في مقدمة البنوك العاملة في البلاد وذلك طبقاً لنتائج تقييم آداء البنك وفق المعايير العالمية ، وقيادته للجهاز المصرفي في مجال التقنية ، ونحن إذ نستعرض هذا الآداء ننشد مساهمتكم بالرأي والمقترحات التي تعيننا في رسم سياسات البنك وخططه المستقبلية .

الإخوة المساهمون

برزت عدة مؤشرات إيجابية أثرت وسوف تؤثر على مسيرة البنك ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : -

(١) المؤشرات الإقتصادية :

التطورات الإقتصادية العالمية والمحلية والتي قد أثرت تأثيراً فاعلاً وإيجابياً في مسيرة مؤسستكم الرائدة ، فعلى الصعيد المحلى شهدت البلاد تحسناً كبيراً في الأداء الإقتصادي حيث بلغ معدل النمو ٩,٣٪ وبلغ معدل التضخم ١٥,٧٪ بالإضافة إلى التحسن المستمر في سعر صرف الدينار السوداني مقابل العملات الأجنبية مما يدل على سلامة البيئة الإستثمارية وبالتالي تشجيع الإستثمارات الأجنبية للتدفق نحو البلاد ، هذا فضلاً عن التحول التقني الكبير الذي تشهده بيئة الأعمال وبحمد الله أصبح مصرفكم رائداً في هذا مجال التقنية المصرفية ويرجع الفضل في ذلك من بعد الله تعالى لوقفتكم ودعمكم المتواصل ، نسأل الله أن يتقبل هذه الأعمال منكم ويجعلها في ميزان حسناتكم .

(٢) تطور البنك وإيفاؤه بمتطلبات بنك السودان :

وفي تطور يوضح سلامة الأداء ، أحتل البنك موقعاً متقدماً بين وحدات الجهاز المصرفى وأستجاب لمتطلبات البنك المركزي التي ترمى إلى مواكبة التطورات والمتغيرات المصرفية العالمية ، وفى مقدمتها برنامج توفيق الأوضاع وذلك بتحقيق الآتي : -

- ❖ تحقيق كفاية رأس المال إذ بلغت نسبة الكفاية ٢٨,٤٪ في ديسمبر ٢٠٠٦م متفوقة بذلك على نسبة الكفاية المعيارية البالغة ٨٪ وهذا مؤشر جيد يبين سلامة المركز المالي للبنك وقوته .
- ❖ حققت متباينة الأصول مقابل حقوق المساهمين فائضاً وقدره ١,١ مليار دينار ، وهذا مؤشر يؤكد مقدرة البنك على الإيفاء بإلتزاماته .
- ❖ أنجز البنك برنامج إعادة الهيكلة التي قررها بنك السودان وذلك بزيادة رأس مال البنك ليبلغ في ٢٠٠٦/١٢/٣١م ، ٦ مليار دينار وبين أيديكم توصية مجلس الإدارة برفع رأس مال البنك المصرح به إلى ١٢ مليار دينار .

خطاب السيد / رئيس مجلس الإدارة

المقدم للإجتماع الثامن والعشرين للجمعية العمومية للمساهمين بتاريخ ٢٠٠٧/٤/١٢م

– وفي سبيل مواكبة التطورات العالمية ومتطلبات بنك السودان المركزي في مجال إدارة المخاطر فقد قام البنك بإستحداث إدارة متخصصة (إدارة المخاطر) ووضع السياسات والإجراءات المناسبة لتعميم أفضل الممارسات المتوافقة مع متطلبات بنك السودان المركزي ، مما جعل البنك موضع إشادة من البنك المركزي .

– قام البنك بتنشيط علاقاته الخارجية مع البنوك ومؤسسات التمويل الخارجية مما أدى لزيادة التسهيلات الخارجية الممنوحة للبنك .

– قام البنك بتسخير التقنية الحديثة لخدمة عملائه بكافة قطاعاتهم مع إلتزام قوي بمعايير مهنية رفيعة المستوى وذلك بإستخدام أحدث الوسائل تقنية المعلومات مما قرب البنك أكثر من عملائه وذلك بتجويد الأداء ، بحيث تؤدى العمليات المصرفية بجودة وكفاءة عالية وفي وقت وجيز ، كما تم تطبيق المنتجات التقنية الحديثة وذلك عبر شبكة متقدمة من ماكينات الصرف الآلي ، كما أدخل البنك خدمة الهاتف المصرفي والخدمة عبر الإنترنت وخدمة الرسائل القصيرة هذا فضلاً عن إدخال البنك لخدمة نقاط البيع ، مما دفع الجهات المختصة لتكريم البنك وتنصيبه رائداً للتقنية المصرفية في السودان .

– تم تدريب وتأهيل الموظفين داخلياً وخارجياً مما كان له الأثر الواضح في تجويد الأداء وترقية الخدمة و صممت البرامج التدريبية لكي تشمل كافة المستويات إنطلاقاً من مبدأ التميز وأداء الخدمة المتقنة ، كما قام البنك بتحسين رواتب العاملين ومخصصاتهم بنسب عالية مما أدى إلى رفع الروح المعنوية وبالتالي الإحساس بالإنتماء لمؤسستهم والعمل على الإرتقاء بها .

تجاوباً مع هذه المعطيات الإيجابية ووفقاً لخطط مدروسة لتحقيق أهداف البنك الإستراتيجية ، قامت إدارة البنك بالعمل على إستقطاب الموارد المحلية والأجنبية والتركيز على الإستثمار في منتجات جيدة ومع عملاء متميزين وبضمانات كافية مع تجويد العمل المصرفى وتهيئته بكفاءة عالية ، مما أدى إلى تحقيق النتائج الإيجابية المعروضة أمامكم ، والتي تتمثل في مؤشرات أداء البنك كما جاء بقائمة المركز المالى وقائمة الدخل لعام ٢٠٠٦م والمعتمدة من المراجع الخارجي للبنك .

(أ) **قائمة المركز المالي :**

١-إجمالى الميزانية :

إرتفع حجم الميزانية المجمعة للبنك إلى ٧١,٧ مليار دينار مقابل ٤٣,٤ مليار دينار في العام ٢٠٠٥م بزيادة قدرها ٢٨,٣ مليار دينار بنسبة ٦٥,٢٪ ، يعزى ذلك للتطور الكبير الذي حدث في موارد البنك ، والتحسن في نسبة التوزيع لأصحاب الودائع وأصحاب حقوق الملكية ، كما ساهم التطور التقني الكبير في عملية تخصيص الموارد .

٢-الودائـع :

تطور الأداء في جانب الودائع ، حيث بلغت ودائع البنك ٥٤ مليار دينار مقابل ٣١ مليار دينار للعام ٢٠٠٥م ، ويعزى ذلك إلى جهود الإستقطاب المرتبطة بتحسين بيئة ونظم العمل وإعادة تأهيل الفروع وتدريب الموظفين وإعادة إحلال معينات العمل .

٣-حقوق الملكيـة :

نمت حقوق المساهمين بنسبة ١٨,٣٪ لتبلغ ٩,٢ مليار دينار مقابل ٧,٨ مليار دينار للعام ٢٠٠٥م ، ويعزى ذلك إلى زيادة رأس مال البنك وإزدياد أرباح العام .

٤-الإستثمار والتمويـل :

إزداد حجم التمويل المحلى بنسبة بلغت ٨١,٥٪ عن العام ٢٠٠٥م وبلغت نسبته من إجمالي الودائع ٨١٪ (علماً بأن

خطاب السيد / رئيس مجلس الإدارة

المقدم للإجتماع الثامن والعشرين للجمعية العمومية للمساهمين بتاريخ ٢٠٠٧/٤/١٢م

متوسط النسبة للقطاع المصرفى نحو ٨٠٪) بالرغم من إزدياد حجم التمويل إلا أن البنك إستطاع الحد من المتعثرات بالعملتين المحلية والأجنبية ، فقد بلغت نسبة التعثر ٥,٥٪ ، والنسبة المعيارية للتعثر والمحددة من قبل البنك المركزى تبلغ ٦٪ ، ويعزى ذلك إلى إحكام السيطرة عند منح التمويل والإستثمار مع عملاء مقتدرين مع أخذ الضمانات الكافية ، كما يعزى إنحسار هذه النسبة إلى الجهد المقدر الذي بذلته لجنة متابعة وإسترداد الديون المتعثرة ، إذ أنها قامت بتحصيل مديونيات ذات مبالغ كبيرة ساهمت في إنخفاض التعثر بنسبة مقدرة .

٥-الموجودات الأخرى :

إنخفضت الموجودات الأخرى بنسبة ١٠,٩٪ عن العام ٢٠٠٥م ، وذلك نتيجة لتصفية قيود غرفة النقد الأجنبي وكفاءة عمليات المقاصة وضبط حساب جارى الفروع والحسابات المكتبية المعلقة والتي كانت سبباً في تضخم غير حقيقي في إجمالي الميزانية ، ونتيجةً لتصفية هذه الحسابات صارت القوائم المالية على درجة عالية من الشفافية والإفصاح وتبعث على الثقة والإعتماد على المركز المالي للبنك .

(ب) قائمة الدخـــل :

١- الإيـــرادات :

حقق البنك تطوراً في الإيرادات بلغت نسبته ٧٦,٣٪ حيث بلغت الإيرادات ٦,٧ مليار دينار في عام ٢٠٠٦م مقابل ٣,٨ مليار دينار في عام ٢٠٠٥م ، وتعزى هذه الزيادة إلى تنشيط العمل الإستثمارى حيث بلغ العائد من الإستثمار في عام ٢٠٠٦م مبلغ ٤,٩ مليار دينار مقابل ٢,٦ مليار دينار في عام ٢٠٠٥م أي أن العائد من الإستثمار زاد بنسبة ٨٨,٥٪ ، كما زادت إيرادات الخدمات المصرفية بنسبة ٨٥,٧٪ حيث بلغت إيراداتها في عام ٢٠٠٦م ٢,٦ مليار دينار مقابل ١,٤ مليار دينار في عام ٢٠٠٥م وذلك نتيجة لتكثيف العمل في مجال التجارة الخارجية والتأهيل الذي تم في بيئة ونظم العمل ومعيناته والتدريب والإحلال للموظفين .

٢-التكلفة الإداريـة :

بلغت نسبة التكلفة الإدارية ٣٤٪ وهى نسبة إجمالي المصروفات إلى إجمالي الإيرادات ، وهى أفضل من نسبة العام ٢٠٠٥م حيث كان معدل التكلفة الإدارية ٣٧٪ علماً بأن النسبة المطلوب تحقيقها وفقاً لتوجيهات بنك السودان تبلغ ٥٥٪ ، وتحسن هذه النسبة وبلوغها هذا المعدل المنخفض يعكس تطوراً إيجابياً في أداء البنك من حيث تعظيم الإيرادات وترشيد المصروفات .

٣-حقوق أصحاب الودائع الإستثمارية :

إرتفعت حقوق أصحاب الودائع الإستثمارية عن العام السابق بنسبة ١٢٨٪ ، حيث بلغ نصيب أصحاب الودائع ١,٦ مليار دينار ، ويعزى ذلك إلى إزدياد العائد من إستثمارات البنك وإزدياد حجم الودائع الإستثمارية ، علماً بأن البنك قد وزع عائداً على أصحاب ودائع الإستثمار بلغت نسبته نحو ١٢٪ وهى نسبة تعتبر جيدة ومشجعة للتعامل مع البنك .

٤- العائـد على رأس المـال :

بلغت نسبة صافى العائد على رأس المال المدفوع (نسبة صافى الربح بعد الزكاة والضرائب إلى رأس المال المدفوع) ٤٧,٧٪ في العام ٢٠٠٦م مقابل نسبة ٢٣٪ في العام ٢٠٠٥م ، وتعتبر هذه النسبة مؤشراً إيجابياً يعكس مدى الكفاءة في إستخدام أموال البنك وتأثير ذلك على نمو البنك وتطوره .

خطاب السيد / رئيس مجلس الإدارة

المقدم للإجتماع الثامن والعشرين للجمعية العمومية للمساهمين بتاريخ ٢٠٠٧/٤/١٢م

٥- صافى الأرباح :

حقق البنك أرباحاً صافية بعد الزكاة والضرائب بلغت ٢,٩ مليار دينار مقابل ١,٣ مليار دينار للعام ٢٠٠٥م بنسبة زيادة بلغت ١٢٣٪ . عليه يوصى مجلس الإدارة بتوزيع نسبة ٤٠٪ من القيمة الإسمية للسهم الواحد .

كما إستجاب البنك لتوصية جمعيتكم العمومية الموقرة بدراسة السبل والوسائل التى تمكن صغار المساهمين من الإستفادة القصوى من خدمات البنك لا سيما في مجال الإستثمار إذ أجرى البنك مسحاً إجتماعياً لصغار المساهمين وعكف على تحصيل المعلومات الواردة وتم وضع خطة إكتملت دراستها لتمويل المشروعات المختلفة وستجرى مناقشتها مع بنك السودان ، ونأمل أن تساهم مساهمة فعالة في دعم صغار المساهمين .

كما قام البنك بدوره الإجتماعى التكافلي بتقديم المساعدات الإنسانية المتمثلة في دعم الفقراء والمساكين والمرضى من المساهمين وغيرهم ، كما قدم الدعم للمشروعات الصحية والتعليمية والمساجد والخلاوى والجامعات والمعاهد العليا والأندية الرياضية والمؤسسات الإجتماعية والثقافية .

ختاماً وبإسم جمعيتكم العمومية فإن مجلس الإدارة يشكر بنك السودان المركزي على دعمه المتواصل الذي يتمثل في توجيهاته المستمرة ودعمه للبنك في مجال التجارة الخارجية مما كان له عظيم الأثر في النتائج التي تحققت ، والشكر موصول للعاملين بالبنك و للجنة مجلس الإدارة لما بذلته من جهد في توجيه الإدارة التنفيذية لتحقيق هذه النتائج ، والشكر لجمعيتكم العمومية التي ساهمت بالجهد والمشورة في تطوير هذا الأداء ، وكذلك نشكر عملاء البنك ومراسليه على ثقتهم في هذه المؤسسة ، آملين بعون الله وفضله أن يتمكن البنك من تحقيق المزيد من النمو خلال الأعوام القادمة .

قال تعالى :

{لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)}

صدق الله العظيم

سورة البقرة

محمد الفيصل آل سعود

رئيس مجلس الإدارة